

الرئيسية « ثقافة » هالا مزتر تروي بالألوان رحلتها بين حياتين

هالا مزتر تروي بالألوان رحلتها بين حياتين

تركز في معرضها الجديد على آثار الجسد في لوحات صامتة وموحية

محمود وهبة | الأحد 5 نوفمبر 2023 13:37

🖨️ ✉️ 🔍 ⌂



تعرض هالا مزتر (1968) سلسلة أعمال في غاليري أجيال البيروتية. تنتقل في هذا المعرض الفردي، الثاني في مسيرتها، من التركيز على الجسد وتقلباته، إلى اللوحة ليس بوصفها أداةً إنما طريقة للخلق والتحضير، فيخرج العمل متمايلاً بين الإثنين: رواسب المادة المستخدمة واللوحة التي تكتمل شيئاً فشيئاً.

نبدأ من العنوان الذي يحمل فرضية لو أنّ المادة قادرة على الكلام، فتفترض الفنانة مسبقاً أنّ المادة قادرة على ذلك. هذا ما تحاوله اللوحة وتستدرجنا إليه. لوحات يجتمع في خلفيتها الفن مع الفكرة، ليثبت لنا لاحقاً أنها صماء وموحية، خرساء مع فسحة مفتوحة على السؤال. تطلع اللوحات من حياتين، سابقة وحالية. ففي معرضها الأول كانت الأعمال عبارة عن رحلة علاج، توصيف للجراح وهي تلتئم. في مراحل لاحقة انتهت رحلة الجسد وذهبت إلى تجربة أكثر روحية. تجربة المعرض الحالي على علاقة وثيقة بالمادة، اشتغال بمقدار ما تساعد المادة وتتفاعل. والمواد هنا مطواعة. هي أشبه برحلة صراع بينها وبين المادة.

ما وراء اللوحة

آخر الأخبار

بيئة

إعصار يقتل أشخاصا ويخلف دمارا في ولاية أيوا الأميركية



ثقافة

جان جاك روسو والجذر التاريخي لتدمير إنسانية الإنسان



دوليات

أميركا تقول بأن روسيا أطلقت سلاحا فضائيا ضد أقمارها



ثقافة

الشعر في أفغانستان... ما تطلبه "طالبان"



الأخبار

العثور على عنصر سابق بالبحرية البريطانية ميتا في منتزه غرب لندن



الشرق الأوسط

هل تتأثر سياسة إيران الخارجية بعد وفاة رئيسي وعبداللهيان؟



آراء

رفيق خوري

قمة ما في اليد وما ليس في اليد



ذكي بن مدردش

هل التنقل بالمروحيات آمن؟



كيم سنغوبنا

الصبر على نتيها هو بدأ ينفذ: إلى متى ستستطيع حكومته البقاء؟



وليد فارس

إيران بعد غياب رئيسي



كاميليا انتخابي فرد

الانتخابات الرئاسية الإيرانية وخيارات علي خامنئي



مصطفى النعمان

هل تستطيع الشرعية استعادة "الدولة"؟



البحث عمّا وراء اللوحة (خدمة المعرض)

التجربة الحالية التي تقدمها مزتر خاصة. ربما لأنها تُحيل إلى ما بعد اللوحة. النظام الخفي وراء اللوحة. وراء كل شيء. رحلة ذهاب وتواصل مع هذا النظام، لتخرج بهذه الحالات اللونية، فلا شيء يحكمه العقل البشري، ولا مكعبات ولا دوائر. إنما تعويل على تفاعلات المواد بعضها مع وتوليداتها واشتقاقاتها.

تدرك مزتر أنّ الطريقة التي تقدمها هي مجرد اقتراح لكنه اقتراح جدي، يجعل المشاهد يقف أمام رحلة من الانطباعات حول مكونات اللوحة وكيفية الوصول إليها. ما هي المواد التي تشترك وتجتمع في صياغتها؟ ألوان، ومساحيق الحجر والسيليكون واللاتكس والشاش والزيت وربما الإيبوكسي وغير ذلك من الوقت والانتظار وتقلبات المادة وجليانها. مواد كثيرة تقدمها قائمة على حركات تدور وتقلب لتشكل هذه البقع اللونية والجبال من المواد المتفاعلة المستقرة بعد انتظار في صيغتها شبه النهائية المعروضة في الصالة.

يمكننا أن نتحدث عن قوة التأليف رغم أننا لا نراها في بعض المساحات، إنما يمكن أن نسأل عن خصائص بعض المواد في

بيئتها ونسيجها. المزج والتلطيف والتكسير والردم والصب والقساوة في الضربة والطرح، هي الفضاءات التي تتجول فيها لوحة مزنر. المكان الذي يتحول في نهايته إلى فضاء تُقام فيه هذه العلاقة بين الصورة المقدّمة (اللوحة) والمواد المتفاعلة.



اللوحة التي توحى بصمت (خدمة المعرض)

لسنا أمام أعمال في المعنى الحرفي للكلمة وإنما أشبه بمشاريع قيد الإنجاز. عمارات لونية وسلسلة متشعبة من المواد التي تجتهد لتألف في إطار لوحة. ما يُطرح بعد رؤية الأعمال هو حول عملية بنائها والأثر الذي يمكن أن تخلفه في المتلقي، خصوصاً وأن مزاجاً واحداً هو الذي يحكم الأعمال ويسيرها.

تشققات موحية تشبه الرئة أحياناً، وأحياناً نرى صحارى وتللاً وجزراً وأوجهاً مدماة. وفي مقلب آخر نرى شموعاً ذائبة، نتوءات، صوراً على حائط مدرسي قديم ومهجور. وفي لوحات أخرى لوحات يبدو اسكتشاف، بحر صاخب في الداخل. يبرز الأحمر لوناً عنيفاً في بعض الأعمال. السلام الذي كان مسيطراً صار دامياً. اختيائاً لوني صاخب وأليم. حروباً مرايا، حروباً دم، وآثار قذائف، وكأنك ترى المشهد بطريقة بانورامية من فوق، من الأعلى.

كلمات مفتاحية تساعدنا على فهم ما تقدمه الأعمال: الوقت، طبقات، جلود، تشققات أوجاع. ربما تختصر هذه الكلمات صيرورتها. سحب الشيء بالقوة من مكانه ووضعه

في لوحة. الجروح والتقرحات في لوحاتها منها، ما هو جديد وطري، ومنها ما هو قديم امتد وتعشق. الأخضر حاضراً أيضاً وينبض بالحياة وذو خلفية داكنة. الألوان التي تسيلُ تجعلنا نعتقد أننا أمام تسلسل زمني أو حدث صادم في المنتصف وتتدرج حوله بقية الأشياء. لوحات تصور شيئاً كان موجوداً، أشبه بفصول الانتصار على المعاناة.

اللوحة في عزلتها

في سلسلة بعنوان "وجوه وألوان" تبدو الوجوه من ألوانها متدرجة وتراقب تطور الأشياء من خلال رحلة الألوان. الفنانة ربما في لحظات التجلي تلعب على الحدث وتسيطر عليه لكن بعيداً من الوعي، مقتربة من التجربة التي تغلف الأعمال بكليتها. هنا شغلٌ على الحدث، تحضيرٌ للحدث، ولكن من دون معرفة أو ضبط لما سنحصل عليه.

اقرأ المزيد

الرسمات مانويلا غيراغوسيان تواجه عنف العالم طفولياً



الرسمات المصرية فاطمة عراقجي رائدة التحولات الجديدة



الشكل المقدم والصورة يبرزان قبل المعنى، المعنى يحتاج إلى وقت للتفكير به أو الوصول إليه. نرى ذلك من تجاوز البقع والحفر وتساقط الزيوت على حواف اللوحة. الداخل لا يُرى إلا انطلاقاً من المساحات الهندسية التي تبدو للوهلة الأولى غير مفهومة، لكن رؤيتها لمرّة ثانية تجعل الأعمال مألوفة للعين.

في معرضها الفردي الثاني تدعونا هالا مزتر إلى الخروج من بوتقة الأعمال الأولى، إلى سلسلة أعمال مؤلفة من أمكنة الطبيعة. الطبيعة وتفاعلاتها. أن نترافق لنرى كما ترى هي الأشياء من فوق. كل ما تراه، تجده في الطبيعة. نحن أمام تجربة مجروحة. الكواكب، الخلايا والشجرة. تجربة تذهب بها بعيداً وتحتاج إلى الوقت كي تتكشف وتختتم. كأنها تبني

ثقافة/هالا مزتر-تر/514511https://www.independentarabia.com/node/514511
شيئاً على شيء. التحشيد اللوني والمواد التي تتضارب
وتجتمع بعضاً فوق بعض. اللوحة هنا ذات مهمة، بعيداً من
كل التأويلات التي قد تلحق بها. المهمة المنسوبة إليها
تجعلها تلتقي مع الشعر في إشكالياتها وأسئلتها، وكأنّ
اللوحة تطلع هكذا من عزلتها، إلى فضاء من التواصل
اللامحدود.

الم

تابعونا:

رسامة لبنانية

معرض

فن تشكيلي

اللوحة

تواصل معنا

اعلن معنا

العالم

بعد البصري

البحر

إشعار

الخصوصية

رئيس

التحرير

الشعر في

أفغانستان... ما

تطلبه "طالبان"



in

المزيد من ثقافة

تراث الإنسان

ثقافة

جان جاك روسو

والجذر التاريخي

لتدمير إنسانية

الإنسان

ثقافة
جميع الحقوق محفوظة لشركة Media Arabia © 2024
تراث الإنسان
قبل قرن من
"أوبنهايمر"... بريخت
يصور مسؤولية
المثقف وجينه
معرض الرباط للكتاب
ينتصر للثقافة
المغربية الراهنة